

قصص الأنبياء

[242] يدل عليه ما روي انه قيل له بعد ما عوفي: ما كان اشد عليك في بلائك ؟ قال:

شماتة الاعداء. اقول: شماتة الاعداء اعظم المصائب والمحن لانه عذاب روحاني وغيره عذاب جسماني، والروح الطف الاعضاء وارقتها. وقد ورد في الحديث: ان اهل جهنم يكتمون عذاب النار حذرا من شماتة اهل الجنة. الباب الحادي عشر في قصص شعيب عليه السلام قال ﷺ تعالى: (والى مدين اخاهم شعيبا * قال يا قوم اعبدوا ﷻ ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم فآوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشيائهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم موقنين * ولا تقعدوا بكل صراط توعدون * وتصدون عن سبيل ﷻ من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين...)

الايات. قال امين الاسلام الطبرسي في قوله تعالى: (والى اهل مدين) اي اهل مدين أو هو اسم القبيلة. قيل ان مدين بن ابراهيم الخليل، فنسب القبيلة إليه. قال عطاء: هو شعيب بن نوبة بن مدين بن ابراهيم، وكان خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه وهم اصحاب الايكة. وقال قتادة: ارسل شعيب مرتين الى اهل مدين مرة، والى اصحاب الايكة مرة (واوفوا الكيل والميزان) اي ادوا حقوق الناس على التمام في المعاملات.
